الا استحي ممن تستحي منه الملائكة يعني عثمان بن عفان تقدم ذكره في الباب الثاني في حديث
ان عثمان رجل حيي المراد من استحياء النبي عم والملائكة من عثمان توقيره وتعظيمه
خ ابو بكرة رضه روى البخاري عنه الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين تقدم بيان الكبيرة والاشراك والعقوق في هذا الباب في حديث
الكبائر الاشراك بالله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول
الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما من اكبر الكبائر ايضا
انما افردهما بالذكر ثلث مرات وتكرار الا معهما اهتماما بشانهما وتغيير هيئته عم
عند ذكرهما يدل عليه وذلك لانهما اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليهما كثيرة كالعداوة
وغيرها فما زال يقولها اي النبي عم جملة الا وقول الزور وشهادة الزور حتى قلت
لا يسكت وهذه الثلثة وان كانت من طائفة اكبر الكبائر لكن بينها تفاوت
في الرتبة وكذا قول الزور مراتبه متفاوتة كمفاسده الا يرى ان الكذب بالقذف لا يساوي
الكذب بقبح الهيئة م ابن مسعود رضه روى عنه مسلم الا انبئكم ما العضه بكسر العين
وفتح الضاد المعجمة وروى بفتح العين وسكون الضاد وهذه اشهر رواية هي النميمة
وهي اسم لنقل الكلام على وجه الافساد قال الجوهري العضه هو الكذب والبهتان
القالة بين الناس وهي مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا في الصحاح وهو هنا بمعنى
المقولة قال النووي تقدير الحديث والله اعلم العضه الفاحش الغليظ التحريم
قال شارح القالة جمع مثل البررة وهم الذين يكثرون ويوقعون الخصومة
بين الناس اقول على هذا لا يتعلق القالة بما قبل الا بان يقدر قبله مضاف اي عمل
القالة فيكون صفة للنميمة او بدلا عنه ق عمرو بن العاص رضه اتفقا على الرواية عنه
الا ان آل ابي فلان قال النووي هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة
في حق نفسه او غيره ان سماه فكنى بدليل ما روي ان الراوي قال سمعت النبي عم
جهارا يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء وقال القاضي قيل المكنى عنه هو الحكم بن العاص
انما وليي الله وصالح المؤمنين قيل المراد به الانبياء وقيل ابو بكر وعمر رضه وقيل علي رضه
زاد البخاري ولكن لهم رحم ابلها ببلالها بضم الباء وتشديد اللام اي اصلها ببلالها بكسر
الباء الموحدة الثانية والاولى للنسبة اي اصلها بصلتها والاحسان اليهم وروى

ومعنى ابلها ببلالها اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله تعالى شيئا

بفتحها

بفتحها جمع بلل مثل جمل وجمال ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه اتفقا على الرواية عنه
الا ان الايمان ههنا اشارة الى اليمن تقدم توجيهه في هذا الباب في حديث الايمان يمان وان
القسوة وغلظ القلوب اي شدتها هذا عطف تفسيري بمعنى القسوة في الفدادين
عند اصول اذناب الابل تقدم معنى الفدادين في هذا الباب في حديث الفخر والخيلاء في الفدادين
حيث يطلع قرنا الشيطان اي ناصيتاه والمراد به المشرق فان الشيطان يظهر في وقت
طلوع الشمس في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح فيهما لانهما لا ينصرفان للعلمية والتانيث
يعني ان القساوة فيهم لانهم عاندوا النبي عم وابوا عن اجابة الحق م عقبة بن عامر رضه
روى عنه مسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ذكره ثلث مرات اشارة
الى اعتنائه بشان الرمي لانه يدفع العدو من بعيد واي قوة اقوى منه قاله على المنبر لما قرا
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفي الحديث تصريح بتفسير القوة المذكورة في الاية
ق المسور بن مخرمة رضه اتفقا على الرواية عنه الا ان بني هشام بن المغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم ذكره ثلث
مرات اشارة الى غاية نفرته الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي
بضعة بفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء مني يريبني بفتح الياء للمضارعة ما رابها
قال الجوهري تقول رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه يعني الامر الذي تكرهه ابنتي فانا اكره
ويؤذيني ما آذاها تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان فاطمة مني ق فاطمة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها قيل ما روته عن ابيها النبي عم ثمانية عشر حديثا لها في الصحيحين حديث
واحد قالت عائشة كانت ازواج النبي عم عنده فاقبلت فاطمة تمشي فلما راها قال
مرحبا يا بنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله
بسر من بيننا بم انت تبكين فلما راى حزنها سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله
سألتها عما سارها قالت ما كنت افشي سر رسول الله عم فلما توفي عم اخبرتنا عنه
فقالت حين سارني في الاولى اخبرني ان جبرائيل عم كان يعارضني اي يدارسني بالقرآن كل عام
مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني
نعم السلف لك وانك اول اهلي لحوقا بي فبكيت لذلك وحين سارني في الثانية قال
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قالها هذا قول المصنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)